سفر التكوين الإصحاح 3: قصة سقوط الإنسان

- لم يكن الثعبان القديم حيوانًا بريًا أو أليفًا، بل كان فئة مختلفة من المخلوقات
- قد يكون الثعبان محاولة من الشيطان لتزييف الحياة!
- في البداية سُمح للثعبان بالدخول إلى الجنة

واقع الثنائية

السماء والعالم الروحي

الواقع الروحي

الواقع المادي

الآية 3: الكذبة الكبرى

- يقول الثعبان "....ليس صحيحًا أنكم ستموتون حقًا...."
- طرد الشيطان من الجنة، وهو مشابه لطرده من السماء.
- أُسقط أولاً إلى الأرض (آدم-أه)، ثم طُرد من الجنة ليزحف في التراب (آدم-أه).
- هذا الحدث عندما أكل آدم وحواء من شجرة معرفة الخير والشر يُسمى سقوط الإنسان، السقوط من النعمة، السقوط.

المسيحية واليهودية ينظران إلى "السقوط" بشكل مختلف

- ترى المسيحية أن السقوط هو ذلك الوقت الذي دخل فيه الشر إلى العالم والإنسان
- ترى اليهودية السقوط كنوع من التحرر، حيث أصبح الاختيار متاحًا للبشرية
- 1) يمكن للإنسان أن يختار أن يحب ويطيع، أو لا يطيع
- 2) يمكن للإنسان أن يجد طريقه الخاص إلى "الخلاص"
- كما ترى اليهودية أيضًا أن الخلاص قضية وطنية، لا تتعلق باستعادة شخصية إلى الله

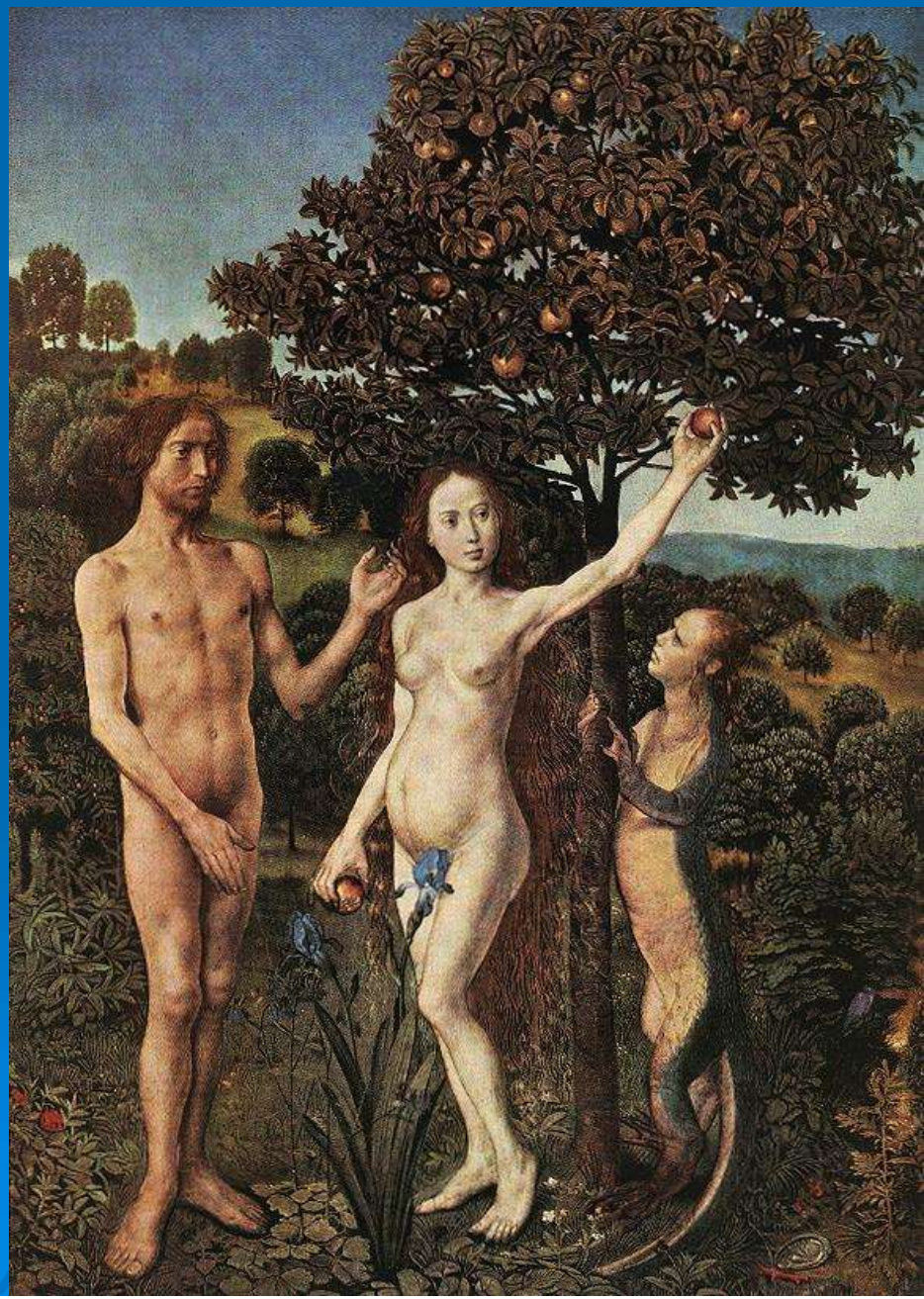

الآية 8: الله يمشي في الجنة

- ***السؤال: هل كان الله يمشي جسديًا في الجنة؟***
- ***هل يقفز الله فرحًا، أو يذرف الدموع، أو يُلَوح بسيفه؟***
- ***يفكر المسيحيون عمومًا في يسوع كلما تحدثوا عن تجلي جسدي لله***
- ***يقول موسى بن ميمون في القرن الثاني عشر الميلادي :***
- ***" ... فكل الكلمات المرتبطة بهذا في التوراة والأنبياء ... هي مجازات ..."***

الله هو الروح

- "..... قال الحكماء القدامى أن التوراة صيغت بمصطلحاتنا....."
- "..... هذه العبارات تتوافق مع مستوى فهم الناس الذين لا يستطيعون إلا فهم الوجود المادي....."
- الله ليس رجلاً!
- كان يشوع رجلاً محددًا، وُلِد لامرأة محددة، في وقت محدد
- كان إلهًا بنسبة 100% وإنسانًا بنسبة 100%، وليس 50/50

- هناك ارتباط مثير للاهتمام بين كلام الملك سليمان وأكل الثمرة المحرمة
- سفر الجامعة 1:18 لأن كثرة الحكمة تؤدي إلى كثرة الحزن، وزيادة المعرفة تؤدي إلى زيادة الألم.
- تقول حواء إن هناك ثلاثة أشياء جذبتها إلى الشجرة:
- 1) كانت الثمرة تبدو جيدة للأكل
- 2) كانت الشجرة جميلة
- 3) كانت الشجرة مصدرًا للحكمة
- أرادت حواء اكتساب المعرفة

أساس آخر: تحريف تعليمات الله

- وأضاف آدم و/حواء إلى وصية الله
- سفر التكوين 2: 17 الكتاب المقدس النسخة الأمريكية القياسية الجديدة "وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلاَ تَأْكُلْ مِنْهَا، لأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ".
- حواء تقول للحية سفر التكوين 3:3 الكتاب المقدس النسخة الأمريكية القياسية الجديدة وَأَمَّا مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللهُ: "لاَ تَأْكُلْ مِنْهَا وَلاَ تَمَسَّهَا لِئَلاَّ تَمُوتَ".
- يقول الملك سليمان في سفر الأمثال: الكتاب المقدس النسخة الأمريكية القياسية الجديدة أمثال 30: 6 لا تزد على كلامه لئلا يوبخك فتكون كاذبًا.
- ما إن كذب آدم و/أو حواء حتى كان إبليس قد استحوذ عليهما!

الآية 15: نَبَوِيّة وغامضة

- تكـوين 3: 15 الكتـاب المقـدس النسـخة الأمريكيـة القياسية الجديدة وأضـع عـداوة بينـك وبـين المـرأة، وبـين نسلك ونسـلها. هـو يسـحقُ رأسك، وأنت تسحقين عقبه.
- مـن الصـعب أن نعتبرهـا نبـوءة مسـيانية قبل مجيء المسيح
- عـادةً مـا يـؤمن الإنسـان بـالله بعـد وقـوع الحدث
- لا ينبغي للكنيسة أن تكـون شـديدة الانتقـاد لرسالة العبرانيين لأنها لم تلحظها

القدس: كأس ارتجاف للعالم

- الكنيسة: هل نصدق الله؟
- لقد تم تحذير العبرانيين، لكنهم تجاهلوه
- لقد غضت الكنيسة الطرف عن إسرائيل بشكل عام
- لقد تم تحذيرنا مسبقًا

الآية 24: التغطية

- لم تكن الملابس المصنوعة من النباتات كافية... كان لا بد من جلود الحيوانات التي وفرها الله!
- لا يستطيع الإنسان أن يخلق غطاءً خاصًا به للخطيئة!
- كان لابد من موت الحيوانات
- كان لابد من دفع ثمن خطيئة الإنسان بدم بريء
- ضحى الله بمخلوقاته الحية المحبوبة ليقيم علاقة مع الإنسان

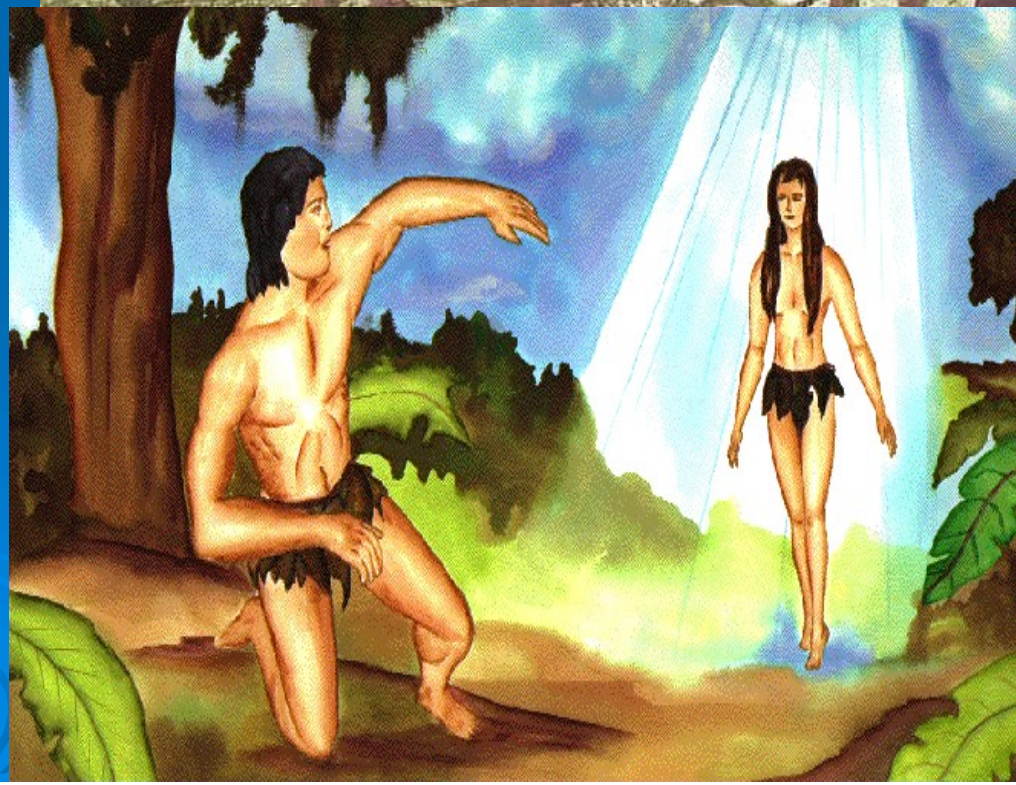

وجهة النظر اليهودية: كل البشر لديهم ميول خير وشر

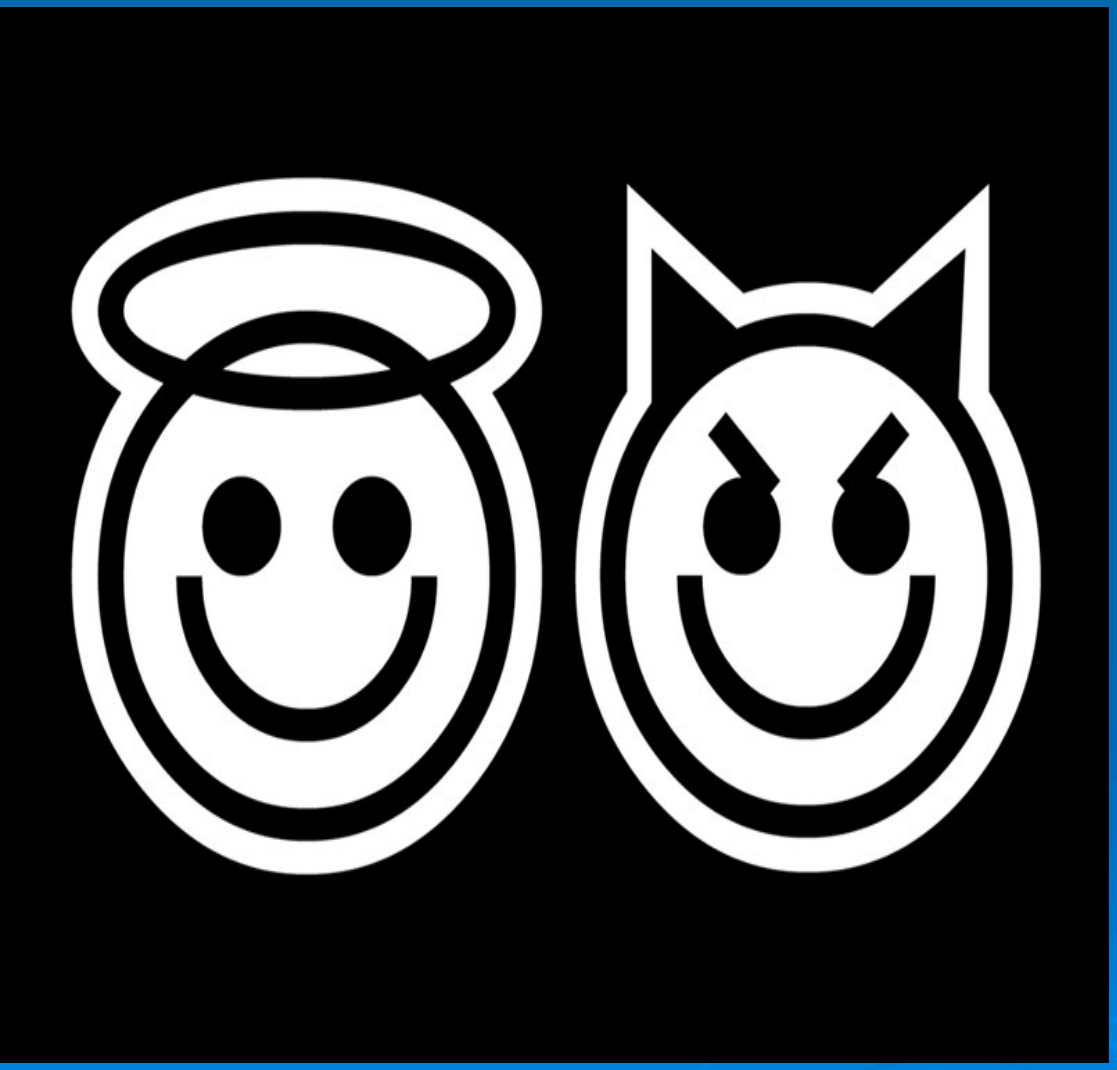

- يتسر هاتوف = ميل للخير
- يتسر هاراه = ميل للشر
- حواء كذبت قبل أن تأكل من الثمرة
- هل كان الشر جزءًا من الخلق؟
- وجود الشر قبل الخليقة ليس بهذه البساطة

الطرد

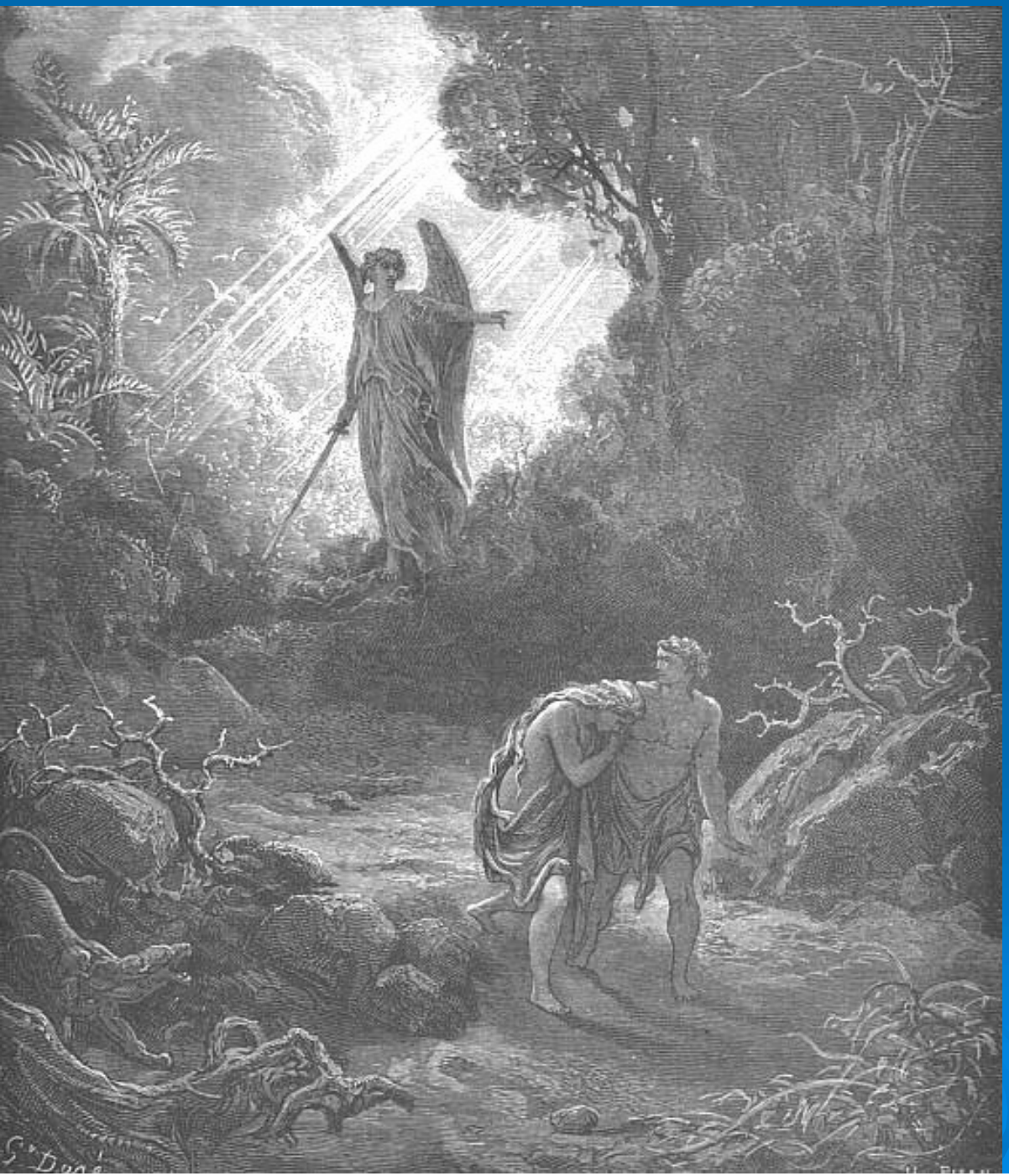

- آدم وحـواء انفصـلا جسـديًا وروحيًا عن الله
- تم وضع حراسة ملائكية عند مدخل الجنة
- كان المدخل من جهة الشرق
- لا يمكن لله أن يسمح بالنجاسة والخطيئة بالقرب من قداسته

سفر التكوين 4

- قايل وهابيل، ابنا آدم وحواء
- هذه أول جريمة قتل مسجلة
- الأسماء العبرية مهمة
- قايل لم يكن عبرانيًا
- قايين = قايل
- تعني "مكتسب من الله"
- قايين كان مزارعًا

الله يقبل ذبيحة هابيل، ولكن ليس ذبيحة قايين

- هافيل = هابيل
- هابيل كان راعيًا
- لا بد أن التضحية كانت أمرًا طبيعيًا ومنتظمًا
- لا بد أن التضحية كانت تتم عند مدخل الجنة، وليس فيها
- الله يقبل الخراف ولكن لا يقبل النباتات

لماذا قبل الله أحدهما ولم يقبل الآخر؟

- من المرجح أن هذا النوع من التضحية يتطلب حيوانًا
- ربما كان يعادل إما "عُولا" (ذبيحة محرقة) أو "حتعات" (ذبيحة تطهير)
- طبيعة الذبيحة
- قدم هابيل مولودًا أول
- قدم قايين العادي
- كانت الأغنام في هذا العصر مخصصة للتضحية والملابس (التغطية) فقط وليس للطعام